تلخيص المحاضرة السادسة

الميل نحو فكر ريادة الأعمال

تعريف وأدوار رائد الأعمال :

تعد عملية تعريف رائد الأعمال عملية صعبة سواء على مستوى الأطروحات العلمية أو العملية .وأهم التعارف المقدمة في هذا الصدد الذي قدمه أ.ب. إبراهيم في سنة 2014 وأشار فيه إلى أن رائد الأعمال هو الفرد الذي يرى الفرص التي لا يراها الآخرون ، ويوجه موارده لاستغلال هذه الفرص . وبناء على ذلك فإن رائد الأعمال هو الشخص الذي يقدم منتجات جديدة ، أو أنماطا جديدة من المنشآت.

وبالإضافة إلى هذا فهو يدبر رأس المال المطلوب ، ويخلق استثمارا جديدا ، ويتحمل مخاطر العمليات .

وتبعا لذلك ، فإن رائد الأعمال يلعب الأدوار التالية :

1ـ رائد الأعمال المبدع والمتحمل للمخاطر:

إن رائد الأعمال هو الذي يخلق أفضل الصور ، فهو يفهم أغراضها ، ويعلم أن الإبداع وتحمل المخاطر هما أهم الصفات التي تميز رائد الاعمالين عن المديرين.

2ـرائد الأعمال المدير أو المنسق :

يحتاج توجيه الموارد والرقابة عليها ، اللازم لبقاء المشروع الاستثماري إلى أن يقوم رائد الأعمال بصياغة إستراتيجية المنظمة واختيار هيكلها المناسب وتحديد العملية الإدارية لاستثمار الفرصة المتاحة

. إن السؤال الحرج هنا هو لماذا يرى رائد الإعمال الفرصة بينما لا يراها الآخرون ؟

للإجابة على هذا السؤال نستعرض بعض مدارس الاتجاهات الأكاديمية

إعداد أو تأهيل رائد الأعمال الصغير

هناك أربع مدارس رئيسية ألأهم المداخل التي تتعرض للعوامل المؤثرة في إعداد أو تأهيل المقاول الصغير ، وهى :

أ ـ مدخل السمات

ب ـ المدخل البيئي

ج ـ المدخل السلوكي

د ـ المدخل المعاصر .

وسنتناول هذه المداخل بإيجاز فيما يلي :

مدخل السمات .. من هو رائد الأعمال الصغير؟

يفترض النموذج الداخلي (السمات) أن رائد الأعمال الصغير توجد لديه سمات شخصية معينة تقوده لاختيار مستقبله الاستثماري. وأهم هذه السمات :

1ـ الحاجة الشديدة للإنجاز

2 ـ شخصية تتحمل المخاطر .

3 ـ قابلية تحمل الغموض الذي يحيط المشروع في بداية حياته.

4ـ الإبداع .

5 ـ الحدس

6ـ الحاجة المرتفعة للاستقلال

7ـ الضبط الذاتي.

8ـ الحاجة المنخفضة للامتثال.

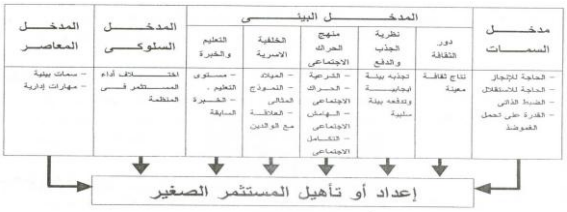

شكل رقم (٣ – ١)

أهم المداخل التى تتعرض للعوامل المؤثرة فى إعداد وتأهيل المستثمر الصغير

المدخل البيئي:

بموجب هذا المدخل فان النزعة الاستثمارية للمستثمر الصغير ترجع لمجموعة من العوامل الخارجية والتي يمكن إيضاحها فيما يلي :

-دور الثقافـــة .

-نظرية الجذب والدفع .

-منهج الهامشية الاجتماعية الاجتماعي

-الخلفية الأسرية .

-التعليم والخبرة.

المدخل السلوكي

ماذا يفعل رائد الأعمال الصغير؟

يوضح هذا المدخل أن رائد الأعمال الصغير ـ باعتباره مستثمرا حرا ـ يعد جزءا من عملية خلق الاستثمار .

ومن هنا كان تحول السؤال من : من هو رائد الأعمال الصغير ؟ إلى : ما الذي يفعله رائد الأعمال ؟

ومن ثم يتم النظر لعملية الاستثمار باعتبارها مداخل إداريا وليس مجرد سمات يتمتع بها شخص معين .

وبهذا تكون عملية الاستثمار مرتبطة بأداء الوظائف الإدارية الرئيسية في : الإستراتيجية الإدارية ، الهيكل التنظيمي ، عملية الإدارة . وعلى ذلك يمكن تعريف رائد الأعمال الصغير بأنه الشخص الذي يوجه ـ بكفاءة ـ الموارد ، ويضع الإستراتيجية الملائمة ونظم الرقابة والمكافأة ، بما يمكن من استغلال الفرص المتاحة.

المدخل المعاصر:

يمكن تصور المدخل المعاصر بالنظر إلى الشكل التالي :ويوضح هذا الشكل أن نجاح رائد الأعمال يعنى محورين رئيسيين هما :

أ ـ الإحساس بالفرصة: وهذا يتطلب تفاعل بين السمات الشخصية للمستثمر والقوى البيئية المؤثرة

ب ـ اغتنام الفرصة : وهذا يتطلب إدارة وقدرة في استثمار الموارد وتعظيم منافعها في أطار التفاعل مع الإمكانات الاستثمارية المتاحة.

أي أن المدخل المعاصر لا ينظر لنجاح الاستثمار من منظور واحد بل يرى أن نجاح الاستثمار هو محصلة هذه الجوانب جميعا.

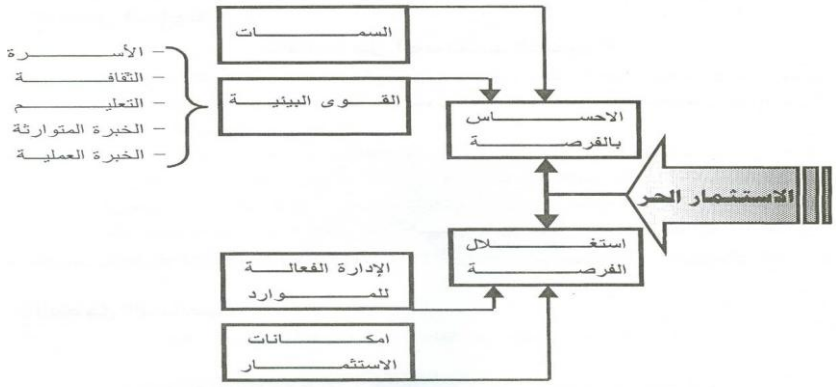

شكل رقم (٣ – ٢)
المدخل المعاصر للاستثمار الحر

سمات رائد الأعمال الصغير:

هل هناك سمات مشتركة بين أولئك المشاهير في صناعة المقاولات في مصر مثال : حسن عالم ، عثمان أحمد عثمان ، حسن درة ، ومختار إبراهيم وغيرهم ، أو أولئك رائد الاعمالين المميزين أمثال : هيوليت ـ باكارد، وبيل جيتس وغيرهما في الخارج ؟

فيما يلي قائمة بأهم السمات المشتركة بينهم ، وهى تصلح في النهاية للقياس المرجعي كي نتعرف على تلك الفرص الكامنة للنجاح:

1ـ الحاجة للإنجاز .

ـ الحاجة للاستقلال

ـ الميل لتحمل قدر معقول من المخاطرة

ـ الميل للضبط الداخلي .

ـ القدرة على تحمل الغموض .

ـ الإبداع .

ـ المبادرة.

خصائص أخرى في رائد الأعمال:

بالإضافة إلى ما سبق ، يتميز رائد الأعمال أيضا بالخصائص الآتية:

1ـ البديهة:

تلعب البديهة دورا بالغ الأهمية بالنسبة لعملية صناعة القرارات في المنظمات الصغيرة ففي كثير من هذه المنظمات لا يتم اتخاذ القرارات بناء على الحقائق أو المعلومات الكاملة فقط ، بل تتخذ بناء على خبرة رائد الأعمال ، وحسه العملي ، ومشاعره اللحظية.

2ـ الرؤيـــة:

تمثل الرؤية نقطة البداية بالنسبة للمشروع الاستثماري الجديد . وهى بمثابة الحلم الذي يطمح رائد الأعمال إلى تحقيقه في المدى الطويل . ويعد الفشل فى الأجل القصير بمثابة عقبة يتعين تخطيها للوصول إلى هذا الحلم . والرؤية هي بمثابة القوة الدافعة وراء نجاح رائد الأعمال.